Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعر العربى المعاصر يرى فيه الماما كافيا بالكثير من الشعراء العرب الذين اتخذهم الناقد مجالا للاستشهاد بإبداعهم. وهذا، وغيره كثير يدحض الحكم الوارد فى المقال بـ (يستحيل ان تجد ناقدا عربيا معاصرا احاط احاطة السحرتى بالشعر العربى) بعيدا عن وقوع الحكم النقدى فى الاطلاق والتعميم. كما أن ما كتب عن البيانى فى مصر كثير بحيث قام بنشره فى كتاب مستقبل.. كما أسهم نقاد مصريون فى الكتابة عن الرواية والقصة فى المغرب العربى كالدكتور سيد حامد النساج، واصدر عبده بدوى وعز الدين إسماعيل ـ مرة أخرى ـ كتابين عن الشعر فى السودان ونظنه قطراً عربياً شقيقا!! ولن نذهب بعيدا .. فالدكتور لويس عوض ـ على اغراقه وتعصبه لمصريته ـ كتب ثلاث مقالات عن المرحوم السياب: البركان الذى خمد/ الشعر والسياسة/ شناشيل معبد الأقنان؛ نشرها بالأهرام وضمنهما كتابه (الثورة والأدب) ولم يمنعه تعصبه من أن يعترف للسياب بالفضل والسبق ويقر له بالتفوق الشعرى ..

هذا كله نزر يسير .. وهو لا يعطى لمصر أفضلية ـ فى اعتقادى ـ إلا بقدر ما يضع على عاتقها من مسؤولية إزاء عقل هذه الأمة ووجدانها .

على أننا ونحن نتوجه للدكتور جواد الطاهر بهذا العتاب . نلتمس له العذر اذ تبدو حلقة مفقودة فى السياق التاريخى والإشارة إليها تصحح الرؤية .

ذلك أن الدكتور لم يلاحظ أثر التحولات السياسية والتغيرات التى طرأت على أقطارنا العربية . وعلى مصر بالذات قبل ان يصدر حكمه بـ «تجاهل المصريين لمواكبة الإبداع غير المصرى..» فالحركة الثقافية العربية منذ العشرينات وحتى الخمسينات تتفاعل بحرارة وعمق فى القاهرة وبغداد. ولم تكن الخارطة قد اتسعت بعد . وكان الإبداع الأدبى والفكرى يصب فى القاهرة وتتلقفه المطابع وتتناوله الأقلام نقدا ومتابعة ومن هنا كان دور القاهرة بارزا ومؤثرا. ففى الستينيات ازدهرت القاهرة إبداعا. ولكن